

الباب الأول

المقدمة

أ. موضوع البحث

كان أبو محمد أحمد ديرابي البنجري يعبر أن اللغة أعظم اختراع قام به الإنسان، فباللغة تفاهم الإنسان و بحث وكتب.¹ ونعرف أيضا أن اللغة أهم وسائل الاتصال في حياة البشر. فلذلك ينبغي لنا أن نعرف و نتعلم بها، وبالخصوص نتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية أو كلغة ثانية. لماذا؟ لأن اللغة العربية لها خصائص عظيمة. كما عرفنا أن القرآن الكريم باللغة العربية. وقال الله تعالى : "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: ٢)

اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية وهي لغة وحدة المسلمين في جميع أنحاء العالم لأنها المستخدمة في ممارسة العبادات. وأيضاً، القرآن والحديث مكتوبة باللغة العربية. وهذا يظهر إليكم أن تعلم اللغة العربية مهم جداً في هذا الحياة. واللغة العربية هي أكبر لغات المجموعة السامية من حين عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم. يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثيها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العدد من المناطق الأخرى المجاورة كإيران و تركيا و تشاد و مالي و السنغال.²

وبذلك النظر، كان تعليم اللغة العربية من أفضل الأمور. ولقد عبر علي النجر (١٩٨٠: ٣٥) أن اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويراً.³ وإن تعلم العربية

¹ أبو محمد أحمد ديرابي البنجري، محاضرات في فقه اللغة (نظرية وتحليلية) (بنجرماسين : دار حميداء، ٢٠٠٩) ص: ١

² انظر، Ben Acchour 16 januari 2010، اللغة العربية هي أكبر لغات المجموعة السامية للمزيد من نتائج البحث في منتديات ملجدة (ملجدة). <http://majdah.maktoob.com/vb/majdah160967/> .juli 2010.

³ Azhar Arsyad ، Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya (Yogyakarta : Pustaka Pelajar.2004)، hal 7.

كلغة ثانية يعني أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم.⁴

التربية أحد نشاطات التي تشدّها مسيطرة لتكوين شخصية الإنسان. مع تطوّر العصر في هذا الحاضر. التربية تمسك دورا مهماً و تشكّل عامل واحد مهمّ مقرر في تنمية العلوم و تكنولوجيا.

للتربية الوطنية وظائف لترقية القدرة وتكوين الطبيعة وحضارة الأمة النافعة لتذكية حياة الأمة، وأهدافها لتطوير قدرة المتعلمين ليكونوا امنين بآله واحد ومتخلفين بالخلق الكريمة وصحيحين وعندهم العلوم الكافة ومستقبلين بأنفسهم ورعويين ديموقراطيين مسؤولين.⁵

وتظل اللغة العربية كدرس من الدروس الرئيسية بالمدرسة الإسلامية في إندونيسيا كالمدرسة الابتدائية الإسلامية والمدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة الثانوية الإسلامية وفي المعاهد الإسلامية وفي الجامعات الإسلامية. وكذلك أيضا بالجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (IAIN Antasari Banjarmasin) التي فيها بالمركز للخدمة اللغوية.

ولقد اهتم بالمركز للخدمة اللغوية لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية (Pusat Pelayanan Bahasa IAIN Antasari) اهتماما كبيرا لتكون اللغة العربية لغة التعليم في العلوم الإسلامية ولغة الاتصال بين المدرسين والطلاب.

ولتيسير التفهم على العملية التعليمية للغة العربية فينبغي للمدرس أن يستخدم الكتب التي تتعلق باللغة العربية، منها الكتاب المدرسي للغة العربية.

⁴ أبو محمد أحمد ديراوي البنجري، مادة المحاضرة علم اللغة، (د.ن، د.ت) ص : 28

⁵ القانون الإندونيسي النمرة ٢٠ سنة ٢٠٠٣ (جاكرتا: جمرلغ، ٢٠٠٣) ص: ٨

سيظل الكتاب المدرسي أفضل الوسائط التعليمية بدون منازع، وبخاصة إذا استعمل بفن واعتدال، وفي هذا الصدد يقول "كولدورسيه" : "إنه لا يمكن تعميم التعليم في البلاد بدون كتاب" ويقول أيضا "دوهاميل" : "كل شيء يفضي إلى الكتاب، كل شيء يدون نهائيا في الكتاب، فالكتاب هو إناء للعبقريّة البشرية"⁶

والكتاب المدرسي للغة العربية له المهارات اللغوية. ولا بد تحتوى بهذه المهارات اللغوية على عدة مواد التعليم، وهي مادة المفردات والاستماع لمهارة الاستماع ومادة المحادثة أو الحوار لمهارة الكلام ومادة القراءة لمهارة القراءة ومادة الكتابة أو الإنشاء لمهارة الكتابة.

وتنقسم المهارات الرئيسية للغة إلى مهارات صغيرة ولا شك أن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى إكساب الطلاب أكبر عدد من هذه المهارات، وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية أن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب.⁷

والكتاب الذي ألفه حسب الله الماجستير يحتوى على عدة مواد التعليم، وهي مادة الاستماع والمفردات والحوار ومادة القواعد ومادة القراءة ومادة الإنشاء و الكتابة التي تهدف إلى أربع المهارات اللغوية، وهي :

1- مهارة الاستماع

2- مهارة الكلام

3- مهارة القراءة

4- مهارة الكتابة

⁶ مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، الجزء الرابع، (دار المسيرة، ٢٠٠٤) ص : ١٤٥٧
⁷ حسن محمد غرسان المساعد الشمرا بتدريس المهارات اللغوية، /faculty.ksu.edu.sa/Hassan/Courses/
تدريس المهارات اللغوية 2011 januari 16.doc.

ومادة القراءة هي مادة لتعليم المتعلمين مهارة القراءة للنصوص العربية. وهدف التعليم من القراءة هو يكون الطلبة قاراً ماهراً، لأن كثير من العلوم يصدر من الكتب العربية مثل العلم الإقتصادي والعلم التكنولوجي، و اللغة العربية تكون آلة اتصالية في تطور السياسية والتجارية.

وعلى سبيل مطالعة و مراجعة في مادة القراءة وصيغة التدريب في تلك مادة، وجد الكاتب بعض أهم النقاط، منها:

1- إن الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية مهمة، ولاسيما في تعليم اللغة العربية بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. ولكن، لا نعرف الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية مستحق ومناسب لاستخدامه في عملية تعليم اللغة العربية حتى يكون الكاتب أن يحالظ هذا الكتاب المدرسي.

2- كما عرفنا في أساس إعداد مواد تعليم اللغة العربية أو كتاب لتعليم اللغة العربية، تنقسم على أربعة جوانب مهمة ينبغي تنطلق منها، هذه الجوانب هي:

أ- الجانب النفسي

ب- الجانب الثقافي

ت- الجانب التربوي

ث- الجانب اللغوي

واسنادا إلى الحالة السابقة، يريد الكاتب أن يبحث كيف تحقيق الكتاب المدرسي الجيد والمناسب للاستخدامه في اجراء عملية تعليم اللغة العربية في مركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية حتى يبحث الباحث للكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية من مزايا المواد المعروضة وعيوبها. ولإجابة تلك المسألة فأراد الكاتب أن يقوم بالبحث العلمي المكتبي تحت عنوان : تحليل الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز للخدمة اللغوية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية من الجانب اللغوي.

ولتيسير التفهّم على الموضوع و التجنّب عن الخطأ و الغلط في شرح فأراد الكاتب أن يقدّم البيان لاصطلاحات الموضوعي التعريف الإجرائي ، يعني :

1- التحليل، التحليل الذي أراده الكاتب هو البحث المكتبي التحليلي، باستخدام الطريقة الوصفية وتحليل المضمون.

2- الكتاب المدرسي يسمى أيضا بالكتاب التعليمي أو الكتاب المقرر. والمرد بالكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " يعنى الكتاب المدرسي الذي ألفه حسب الله الماجستير لتريخ النشر فى سنة 2011/2010 م

3- بالمركز للخدمة اللغوية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية وهو برنامج من برامج الذي يطلق فيه بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية لترقية اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

4- الجانب اللغوي أي من جانب نظام اللغة، إنها في الحقيقة نظام النظم، أولا نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام

البيئة أو التركيب، وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى. ولتحليل هذا الكتاب يعتمد الكاتب إلى كتاب " كتاب اللغة العربية إلى أين ؟" في أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها الذي ألفه محمود كامل الناقة.

ب- تنظيم المشكلات

المسائل الرئيسية التي سيبحثها الكاتب في هذا البحث هي :

- 1- كيف صورة المادة التعليمية في الكتاب الدراسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ؟
- 2- هل مواد في الكتاب الدراسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية مناسب من الجانب اللغوي ؟
- 3- كيف تحليل بين المواد في الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية و المعايير الخاصة لمواد في الكتاب المدرسي اللغة العربية ؟

ج- أغراض البحث

أما أغراض في هذا البحث، لنعرف :

- 1- أن تكشف صورة مواد في الكتاب الدراسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية مناسب من الجانب اللغوي

2- أن تكشف مناسباً بين المواد في الكتاب الدراسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية والجانب اللغوي في الكتاب الدراسي اللغة العربية .

3- أن يعرف تحقيقاً بين المواد في الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية و المعايير الخاصة لمواد في الكتاب المدرسي اللغة العربية.

د- فوائد البحث

وأما الفوائد لهذا البحث فهي :

1- لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة الشهادة الجامعية في التربية الإسلامية لقسم تعليم اللغة العربية

2- لتكون إعلاماً وإخباراً عن مزايا الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية وعيوبه للكاتب نفسه والقارئ والمدرسين ولمن يحتاجون إليه.

3- لتكون إعلاماً وإخباراً عن تحقيق المواد المعروضة في الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

4- ولتكون مرجعاً حسناً في تقييم الكتاب الدراسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

وأما الأسباب التي دعت الكاتب إلى اختيار هذا الموضوع، منها :

1- إن الكتاب الدراسي للغة العربية عنصر من العناصر المهمة عند تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية.

2- كانت الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (*IAIN Antasari Banjarmasin*) هي أوجد الجامعة التي استعمال الكتاب الدراسي للغة العربية " أ " الذي ألفه حسب الله.

3- والكتاب الدراسي للغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية الذي ألفه حسب الله أحد كتاب من كتب مدرسية التي انتشرت في إندونيسيا.

4- مما لا شك فيه أن تعليمية اللغات اهتم على مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات.

5- وكان هذه الرسالة العلمية تعطى المعلومات والاقتراحات الحسنة فى تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

و- الدراسات السابقة

أما في هذا البحث العلمي فيستعمل الكاتب الكتب المتعددة المناسبة، كما يلي:

١- الورقة العلمية الذي ألفه أحمد مكي الماجستير لمعايير عن محتوى المواد التعليمية في الكتاب التعليمي للمدرسة المتوسطة الإسلامية. وبهذه الورقة العلمية وجد الكاتب معايير التي ستكون هناك كالأدوات التحليلية في هذا البحث.

2- الرسائل العلمية التي تبحث عن تعليم اللغة العربية. ووجد الكاتب الرسالة العلمية التي تبحث عن تحليلية مادة الكتاب التعليمي في مادة الحوار يعني الرسالة العلمية لأحمد سيدي تحت الموضوع : الدراسة التحليلية عن مادة الحوار في كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من المدرسة المتوسطة الإسلامية الذي ألفه مامان عبد الجليل (٢٠٠٦). وبحث في رسالته العلمية تصوير مادة الحوار في كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من المدرسة المتوسطة الإسلامية الذي ألفه مامان عبد الجليل وتحقيقها بالنظريات التي تتعلق بالحوار وتعليمها. ووجد أيضا في الرسالة العلمية لأحمد نظيف تحت الموضوع : البحث المقارن بين الكتاب التعليمي للغة العربية الذي ألفه الحاج دَرَسُوئُو والكتاب التعليمي للغة العربية الذي ألفه الدكتور د. هدايات للمدرسة المتوسطة الإسلامية من حيث مادة الاستماع و تدريباتها (2010) وبحث في رسالته العلمية المقارن بين الكتابين.

3- الكتب التي تتعلق بتعليم اللغة العربية منها، أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، أساسيات تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه - مداخله - طرق تدريسه)، اختبارات اللغة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهجه و أساليبه)، موسوعة التدريس. وبهذه عدة الكتب، وجد الكاتب البحث عن النظريات التي تتعلق بالاستماع و تدريباته.

وأما الآن، سيقدم الكاتب استعراض الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز للخدمة اللغوية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية من حيث مزايا المواد المعروضة و عيوبها، في سنة 2011 م، وتحقيقها ببعض النظريات التي تتعلق بالكتاب المدرسي.

ز- تنظيم الكتابة

كان الباب الأول مقدمة، وهي تتكون من خلفية المشكلة والتعريف الإجرائي، وتنظيم المشكلات، وأغراض البحث، وفوائد البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومناهج البحث، وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني أساس نظري. ويتكون من النظرية العامة عنالكتاب المدرسي والنظرية العامة عن المهارات اللغوية. أما النظرية العامة عن الكتاب المدرسي منها الكتاب المدرسي وأهميته، ومعايير تقويم مادة الكتاب المدرسي، والشروط الفنية للكتاب، ومعايير عامة عن محتوى المواد الدراسية في الكتاب المدرسي. وأما النظرية العامة عنالمهارات اللغوية منها تدريس المهارات اللغوية، ومهارة الاستماع التى تتكون على مهارة تمييز الأصوات، ومهارة فهم المسموع، وعرض نص فهم المسموع، ومجالات مهارات الاستماع. ومهارة الكلام التى تتكون على أهمية تعليم مهارة الكلام، ودور الحوار في تعليم اللغة، و مجالات مهارات النطق والكلام. ومهارة القراءة التى تتكون على أهمية تعليم مهارة القراءة، وأنواع مهارة القراءة، ومجالات مهارات القراءة. ومهارة الكتابة التى تتكون على أهمية تعليم مهارة الكتابة ومجالات مهارات الكتابة.

وأما الباب الثالث هو مناهج البحث. كان مناهج البحث يتكون من نوع منهج البحث والبيانات ومصدرها ثم أسلوب جمع البيانات.

والباب الرابع هو نتائج البحث. كان نتائج البحث يتكون من تصوير المواد الدراسية فى الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية من جانب لغوي وتحقيق المواد المعروضة فى الكتاب المدرسي اللغة العربية " أ " بالمركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

والباب الخامس هو اختتام. وهو يتكون من الخلاصة والاقتراحات.

